رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الشمائل المحمدية

المجلس الثالث في شرح الشمائل المحمدية | باب ما جاء في خاتم النبوة &وشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة النبوة الرحمني عن جانب رضي الله عنه يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله فمسح رأسي - 00:00:00

الخاتم فاذا هو مثل اخبرنا ايوب عن شمال عن جابر ابن سمرة رضي الله عنه قال رأيت الخاتم بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل بيضة الحمامة عن ابيه عاصم ابن عمر ابن قناة عن جدته - 00:00:45

عن عرشه عمر ابن قتادة عن جدته مميزة رضي الله عنها قالت سمعت رسول خاتم الذي بين كتفي ولو شاء يقول رضي الله عنه يوم مات اهتز له وغير واحد قالوا اخرنا - 00:01:35

رضي الله عنه قال كان علي وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث بطوله. وقال بين كتفيه خاتم اخبرنا اخبرني ابو شفيعا اني اخطب الانصاري رضي الله عنه قال قال لي رسول - 00:02:15

صلى الله عليه وسلم يا ابا زيد ادنو مني كم سحري فمسحت الله فوقعت قال ابن مريم الخزاعي اخبرنا علي ابن الحسين ابن حدثنا ابي حدثنا عبد الله ابن بريدة قال - 00:02:55

يقول جاء سلمان الفارسي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب ما هذا قال فرفعها فجاء الغد فوقعه بين يدي فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:03:25

ثم نظر الى الخاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا غرس رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأن والده؟ فقال عمر يا رسول الله انا ارى السؤال - 00:04:08

حدثنا محمد اخبرنا ابو عبده للتوابين. عن ابي هريرة قال اشهد ان رضي الله عنه عن خاتم رسول الله الله عليه وسلم كان في ظهره بضعة ناشذة. بضعة اخبرنا عن عبد الله ابن رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في - 00:04:58

صلوات الله وسلامه صلوات الله عليه وسلامه كأن فقلت غفر الله لك يا رسول الله. فقال ونبي فقال القوم استغفر لك فقال نعم ولكم ثم تلا هذه الاية والمؤمنين احسنت آآ هذا الباب وهو الباب الثاني من ابواب هذا الكتاب آآ يتعلق بخاتم النبوة. وخاتم - 00:05:48

نبوة اه كما تلاحظون في هذه الاحاديث دلت على انه كان شيئا بارزا وظاهرا وكان الى كتفه اليسرى اقرب. ومجموع الاحاديث يدل على ان حجم هذا الخاتم آآ بحجم بيضة الحمامة. وعليها شعر. كعادة او كشأن ما يعرف عندنا بحبة الخال. وهي التي - 00:06:38

ذكرها عبد الله ابن سرجس في حديثه قال كأنها خيلان. جمع خال اي النقطة السوداء تكبر وتصغر تسمى حبة خال وتسمى شامة فهذا اصلها. فحجمها بحجم بيضة الحمامة واقرب الى الكتف الايسر - 00:07:08

وعليها شعرات. وهي بارزة ايضا وليست مجرد لون اسود. لا بحيث لو ان الاعمى مرر يده على الجسد الشريف من الخلف لشعر بها وببروزها. هذا حاصل مجموع هذه الروايات. لكن نمر على الاحاديث كما هو المنهج - 00:07:28

فاما الحديث الاول فهو متفق عليه فهو متفق عليه. والشاهد فيه مثل زر الحجلة. والحجلة هنا الصحيح في تفسيره ان المقصود بذلك هي الانثى من الطير. وهي بحجم ايضا الحمامة بدليل حديث جابر ابن - 00:07:48

ثمرة الذي يليه حينما قال مثل بيضة الحمامة. والحديث الثاني وافق الامام الترمذي على اخراجه الامام مسلم في في صحيحه

والشاهد منه قال رأيت الخاتم بين كتف رسول الله صلى الله عليه وسلم غدة - 00:08:08
حمراء مثل بيضة الحمامة. مثل بيضة الحمامة. اذا هي بهذا الحجم كبيضة امامة وهي حمراء وعليها ايضا شعرات وليست سوداء. وليست آآ سوداء. قال اما الحديث الثالث آآ وهو حديث آآ رميثة رضي الله عنها فهذا انفرد المصنف رحمه الله به - 00:08:28
من بين الستة فلم يخرجه المصنف رحمه الله في الجامع. وفي اه سنده والد يوسف ابن الماجسون صدوق وعاصم ابن عمر هذا من ائمة السير والمغازي هو ثقة لكني جهدت - 00:08:58
ان ابحث عن سند واحد يصرح فيه بالسماء من جدته فلم اجد ولم اقف. فان صح سماع عاصم ابن عمر ابن قتادة من جدته فالسند اه جيد والا فيكون فيه فيكون فيه انقطاع - 00:09:18
ولكن قد يحتمل لعاصم مثل هذا لانه امام في السير والمغازي. امام في السير والمغازي. اما الجملة التي لاجلها اورد المصنف هذا الحديث فهو قوله لو شاء ان اقبل الخاتم. ويقال الخاتم الذي بين كتفيه من قربه هذا هو الشاهد - 00:09:38
اما جملة اهتزاز عرش الرحمن لموت سعد فهذه ثابتة في الصحيحين من حديث جابر رضي الله تعالى عنه وارضاه. وانبه فقط هنا ان بعض اهل التأويل عفا الله عنهم آآ فسر اهتزاز العرش باهتزاز من حملة العرش. سبحان الله - 00:09:58
رسول يقول اهتز العرش ها ويقول هؤلاء اهتز من حملة العرش. اي اللغتين افصح واوضح لا شك ان الاهتزاز حقيقي لعرش الرحمن. اما لما؟ فقد قال الحسن فرحا بمقدم رضي الله تعالى عنه وفرق بين الامرين فرق بين ان تقول ان الذي اهتز هو حملة العرش وبين ان تفسر معنى الاهتزاز - 00:10:18
هذا مروي عن بعض السلف رضي الله عنه كما ذكر ذلك عبد الله ابن الامام احمد في كتاب السنة. نسيت بس انبه الى تنبيه نبهني على الاخ علي جزاه الله خير في الحديث رقم في صفحة اثنين واربعين في النسخة اللي معكم في السند رقم خمسة تقسيم واحد - 00:10:47
المصنف قال فيه ايش؟ حدثنا في الطبع اللي معكم. احمد ابن وكيع. صححوه الصواب سفيان ابن وكيع. وقد ذكر المصنف على الصواب في الاسناد رقم مئة وتسعة عشر. مئة وتسعة عشر الاسناد رقم خمسة تقسيم واحد. حدثنا احمد ابو وكيل حدثنا ابي - 00:11:07
اب سفيان ابن وكيع وليس احمد ابن وكيع كما سيأتي في الحديث رقم مئة وتسعة عشر. نعود الى اما الحديث الثامن عشر فقد سبق الكلام عليه وما فيه من آآ ضعف آآ من جهة عمر مولى غفرة وكذلك ايضا الانقطاع بين ابراهيم بن محمد وبين جده علي بن ابي طالب والشاهد من هذه اليمنى - 00:11:27
قوله خاتم النبيين. اما الحديث التاسع عشر فهو ايضا ممن فرد به المصنف في الشمائل. فلم يروه ولا في الجامع ايضا ولا في الجامع ايضا في آآ سنده ابن احمر هذا آآ ثقة - 00:11:47
ولكن اه بن حجر رحمه الله قال فيه الصدوق ولعل الاقرب انه ثقة انما نبهت على هذا لان ابن حجر رحمه الله يعني اه حكم عليه بوصف الصدق ومن تأمل في ترجمته وجد انه اعلى من ذلك. وبالمناسبة فان الذي يتبين من خلال التعامل - 00:12:07
مع كتاب الحافظ ابن حجر في التقريب فانه يتبين آآ ويجد ان نفسه فيه يميل الى الشدة يميل الى الشدة في الحكم على الرواة فهو ينزل بهم لادنى جرح وادنى اه قدح يوصف به الراوي. بينما قد تجد الراوي - 00:12:27
جمهور النقاد على انه ثقة بل لا يكاد يوجد فيه آآ نقد يذكر ومع ذلك ينزل في نقده فنفسه في التقريب في الحكم على الرواتي اه شديد واو يميل الى الى الشدة. والحديث صححه ابن حبان والحاكم والشاهد فيه قوله صلى الله عليه - 00:12:47
يا ابا زيد ادنو مني فامسح ظهري فمسحت ظهره فوقعت اصابعي على الخاتم قلت وما الخاتم؟ قال شعرات مجتمعة تتبين ان لونها احمر وانها بحجم بيضة الحمامة. الاسناد عشرون اه الذي قال فيه حدثنا ابو عمار الى اخره. هذا في اه - 00:13:07
هذه الحسين ابن واقد والد علي. وهذا الراوي الراجح في انه صدوق. وعلى هذا فإسناد هذا الحديث حسن وان وقع فيه اختلاف على بعض الرواة في كونه من مسند سلمان ام من مسند بريدة ابن الحصيب رضي الله عنه - 00:13:27

والاشهر انه من مسند بريدة رضي الله عنه وسنده لا بأس لا بأس به. والشاهد فيه نظر سلمان رضي الله عنه الى خاتم نبوة وهي احد العلامات التي عرف بها انه رسول الله صلى الله عليه وسلم. السند الذي يليه اه فيه اه - 00:13:47

اه بشر بن الوظاح هذا لا بأس به. وابو عقيل الدورقي اسمه بشير بن عقبة المصري. هذا ثقة وابو نظرة هو المنذر ابن مالك ابن قطعة وهو احد كبار اصحاب ابي سعيد الخدري وهو ثقة اه رحمه الله تعالى. وهذا الاسناد انفرد به المصلي - 00:14:07

ايضا من بين اصحاب الكتب وسنده لا بأس به من اجل بشر بن الواح هذا. والشاهد فيه قوله كان في ظهره بطل كان في ظهره بضعة ناشذة يعني قطعة من اللحم مرتفعة عن آآ استواء الجسم. الاسناد الذي يليه - 00:14:27

وافقه على اخراجه الامام مسلم في صحيحه. والشاهد فيه انه دار من خلف النبي صلى الله عليه وسلم. فلمح النبي عليه الصلاة والسلام مراده فاراه موضع الخاتم. قال مثل مثل الجمعة. يعني كأنه جمع الكف - 00:14:47

ولكنها ان كفوا صغيرة لتجتمع بذلك الروايات الاخرى التي تدل على انها قدر آآ بيض بيضة الحمامة وقوله خيلان هنا هي جمع خال وهي الشامة. وبهذا نعلم ان الشامة لا يلزم ان تكون ايش؟ سوداء. بل الشامة - 00:15:07

هي شيء متميز. قد يكون لونه اسود كما هو المشهور والمعروف. وقد يكون لونه ايش؟ احمر او غير ذلك. المهم انها تتميز ببروزها وظهورها. ببروزها وظهورها. وفي هذا الحديث من الفوائد التربوية ان الشيخ او المربي اذا لمح من - 00:15:27

تلميذه انه يريد شيئا لا محظور فيه فانه ينبغي له ان يبادر آآ اطلاعه عليه او مشاركته في اه مراده وفيه ايضا ان من السنة ان الانسان اذا اه ان انه لا بأس بان يقول - 00:15:47

اصغر للاكبر والمفضول للفاضل غفر الله لك. او احسن الله اليك ونحو هذه العبارات وليس فيها ماذا؟ انتقاص. لكن اذا جرى العرف باستعمال كلمة ما ها على انها نوع من التخطئة مثلا او التي - 00:16:07

تشعر بشيء من اللوم فعلى الانسان ان يراعي ذلك. يعني انت الان لو قلت لاحد مشائخك يا شيخي غفر الله لك. كانها تشعر ماذا؟ ان هناك ايش؟ مقدمات النقد او مقدمات لذا. بينما لو قلت احسن الله اليك كانت بردا وسلاما. فعلى كل حال - 00:16:27

الانسان يراعي في ذلك ماذا؟ يراعي في ذلك العرف. وفيه من السنة ان الانسان اذا دعي له بالمغفرة ان يقول ولك ويكتفى بهذا الجواب المختصر نظرا لان المبهم او المحذوف معلوم من خلال السياق والمعنى - 00:16:47

ولك ولك غفر الله وفي هذا ايضا من الفقه او الفوائد ان الانسان ينبغي ان يدخل السرور على اخوانه المسلمين فان من سأله من الصحابة لما حدثهم عبدالله بن سرجس رضي الله عنه بهذا الحديث قالوا استغفر لك رسول الله؟ قال نعم ثم قال ولكم. من اين اخذها - 00:17:07

اخذها من اية محمد واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. مع ان ظاهر السياق انه لم يستغفر لهم ايش؟ في ذلك اوظع في ذلك الموظع والله تعالى اعلم. نعم. ما جاء في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا - 00:17:30

عن سيدنا ابراهيم قال في هذا شهر رسول الله صلى الله عليه وسلم السري. حدثنا امامكم الشريف. حدثنا عبد الرحمن ابن ابي عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:50

اخبرنا ابو بكر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم موضوعا بعيد ما بين المنكبين وكان اخبرنا رضي الله عنه كيف كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبلغ شعره شحمة اذنيه محمد ابن يحيى لابي عمر المكي - 00:18:20

عن ابي رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن انيس رضي الله عنه ان اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا عن عن النعمة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستر شعره وكانوا يشركون - 00:19:10

يفرقون اهل الكتاب فيما لم فيه شيء. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه. احدثنا محمد مبشر عن ابراهيم ابن نافع عن ام هاني رضي الله عنها قالت - 00:20:00

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ هذا الباب آآ يتحدث او يعني مجموع ما فيه من الاحاديث حديث يبين آآ صفة شعره صلى الله عليه وسلم. اما الحديث الاول فقد وافق الترمذي على اخراجه مسلم وابو داوود - 00:20:30

النسائي وفيه ما تقدم الاشارة اليه من انه صلى الله عليه وسلم شعره وصف باكثر من وصف ولا تعارض بينها فهو حينما يعني يخف شعره فانه يصل الى انصاف اذنيه فاذا تركه يصل الى منكبيه وقد يطول جدا كما في حديث - 00:20:50

في ام هانئ بان يكون اربع غدائر اي آآ اي آآ ظفائر بحيث يطول قد يطول سفره عليه الصلاة والسلام فلا يستطيع ان يتعاهد بقص ونحو ذلك فيضطر الى آآ تظفيره وهو ما يشبه طريقة بعظ النساء في جمع الشعر على اربع ظفائر ثلاث - 00:21:10

خمس حسب المتيسر. وسيأتي ان شاء الله ما في حديث ام هانئ. الحديث الثاني في سنده عبد الرحمن بن ابي الزناد وهو وضعيف ولهذا المصنف رحمه الله قال في الجامع في الجامع لما اخرج هذا الحديث فقد اخرجه قال عنه - 00:21:30

حسن غريب من هذا الوجه. فلعل سبب غرابته كونه من رواية عبدالرحمن ابن ابي الزناد. قال كنت عن عائشة قد كنت اغتسل انا رسول الله واحد وله شعر فوق الجمة ودون ودون الوفرة. فوق - 00:21:50

فوق الجمة ودون الوفرة. فليس وبالكثير وليس او ليس نعم بالشعر الطويل وليس بالشعر وليس بالشعر القصير كما بيان معنى ذلك. اما الحديث الثالث في الباب وهو الرقم خمسة وعشرين فهو متفق عليه. فهو حديث متفق عليه - 00:22:10

اه تقدم التعليق عليه. حديث الذي يليه متفق عليه ايضا. اه يعني ما فيه سبق التعليق عليه ليس فيه معان جديدة اما الحديث السابع والعشرون وهو الخامس من احاديث الباب. ففي آآ سنده انقطاع. بين مجاهد وام هانئ - 00:22:30

فان البخاري رحمه الله نص على ان مجاهدا لم يسمع من ام هانئ. لم يسمع من ام هانئ. ولعل هذا آآ يعني او هذا يدل على يعني ضعف تحسين الحافظ ابن حجر رحمه الله لهذا الحديث في آآ الفتح فان - 00:22:50

او حكم عليه بالحسن وفي التحسين هنا نظر نظرا لانقطاعه ولان مدار الحديث هنا على مجاهد عن ام هانئ وهو لم يسمع وهو لم اسمع منها والمعنى انه قال ان معنى الحديث الغدائر المقصود بها هي الظفائر كما تقدم كما تقدم قبل قليل. وهذا - 00:23:10

حجة بماذا؟ بانه طال عليه سفر ما او انشغل باعمال كثيرة فلم يستطع عليه الصلاة والسلام ان آآ يقصه فاضطر الى تظفيره لانه اذا استرسل وطال فوق الكتفين فانه قد يكون متعبا ومؤذيا لا من جهة الغسل ولا من جهة - 00:23:30

المسح ولا غير ذلك من الاحوال التي آآ تعلم لمن طال شعره الى هذا المستوى. الحديث الذي يليه اه تقدم اه في الحديث رقم ثلاثة وعشرين وهو حديث اه انس رضي الله عنه - 00:23:50

لكنه من طريق اخرى وقد اخرجه آآ مسلم وابو داوود والنسائي. آآ لكن حينما يقول اخرجه يا اخوان نحن هنا نركز على مخرج الحديث الاعلى. ولا ندخل في التفاصيل في الطرق فان بعضها قد يخرجها امام دون امام. وليس آآ من - 00:24:10

منهجنا في الدرس هنا التوسع في ذلك. اما الحديث التاسع والعشرون فهو متفق عليه من حديث ابن عباس. وفيه آآ او ومعناه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره اي ينزله الى ناصيته عليه الصلاة والسلام يسدله سلا - 00:24:30

آآ لان المشركين لما كان في مكة عليه الصلاة والسلام وفي اول وفي اول آآ هجرته عليه الصلاة والسلام كانوا يخلقون رؤوسهم او يلقونه على جنب. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيما لم يؤمر فيه بشيء - 00:24:50

لانهم ها يتعلق او متصلون بكتب سماوية وان كان فيها تحريف فهم بلا ريب خير من المشركين. ولهذا خصهم الله سبحانه وتعالى بجملة من الاحكام الشرعية كما هو معلوم ليست جارية على غيرهم كالاكل من ذبائحهم ونكاحهم وغير ذلك من الاحكام - 00:25:12

ثم آآ ان النبي عليه الصلاة والسلام بعد ذلك فرق اي القى رأسه على احد جنبيه والذي يظهر ان المشركين حينئذ اضمحلوا تقريبا من الجزيرة او اوشكوا ولم يبقى حينئذ الا ماذا؟ الا مسلمون واهل كتاب. فاراد بهذا - 00:25:32

عليه الصلاة والسلام ان يميزهم. ولا يكون مشابها لهم. لما لكن لما كانت المدينة ومكة فيها في المدينة يعني فيها ثلاث طوائف من المشركين واهل الكتاب والمسلمين فكانت موافقة اهل الكتاب اقرب من موافقة المشركين فلما ظهر - 00:25:52

دولة الاسلام واصبح المسلمون في عزة واصبحت الغلبة لهم لم يكن هناك حاجة بل بل فرق النبي صلى الله عليه وسلم اشعارا بالمخالفة الاسناد الاخير آآ هو كسابقه وفيه انقطاع بين مجاهد وام هانئ رضي الله تعالى عنها. نعم - 00:26:12

هذا ما جاء فيك رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم. واخبرنا معكم عيسى عائشة رضي الله عنها قالت كنت ارجل اقصى رسول

الله صلى الله عليه حدثنا يقول الشيخ بن عيسى خرج وكيع اخبرنا ربيعه صريح ان يزيد في اباه - 00:26:32
عن سليمان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكثر الغنى نعم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يترجد - 00:27:02
نعم. الباب هذا عقده مصنف يعني او وضعه بعد الاحاديث المتعلقة اه صفة شعره عليه الصلاة السلام في غاية المناسبة فان الانسان مأمور آآ ان يعتني بنظافته وايضا ان يكون على - 00:27:42
حسنة ولما كان من عرف الناس في ذلك الوقت اطالة الشعور كان من هديه صلى الله عليه وسلم ان يعتني بشعره بترجيله بدهنه ونحو ذلك. ولهذا لما جاءه رجل كما في السنن اه شعثه الرأس قال الا يجد احدكم ما يسكن به رأسه؟ يعني الشرع ايها الاخوة - 00:28:02
ولا يتشوف الى ان الانسان يظهر التزهد ها بصور آآ غير صحيحة شرعا اصلا. كأن يتعمد ان يكون شعره منتفشا مثلا او ان تكون ثيابه رثة ونحو ذلك ليظهر التزهد والتنسك ونحو ذلك. فان هذا غير مطلوب. بل ينبغي للانسان ان يظهر اثر - 00:28:22
نعمة الله تعالى عليه. نعم قد يعني يعالج الانسان شيئا من الاحوال التي تمر به آآ كأن يرى في نفسه نوعا من الكبر ونوعا من يعني من الاحوال التي تعتري بعض الناس الذين وسع الله عليهم فيريد ان يربيها بلبس - 00:28:42
نوع من اللباس لكن لا يشينه وانما هو لبس آآ للتواضع هذه حالات استثنائية وانما الكلام على الحال العامة. ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه لما قال في حديث ابن مسعود في صحيح مسلم ان الله جميل يحب الجمال. آآ فقال رجل يا رسول الله ان - 00:29:02
يحب ان يكون شعره حسن ونعله حسنة او ثوبه حسن ونعله حسنة. قال الكبر بطل الحق وغمط الناس. فاقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك هذا وبين ما هي حقيقة الكبر. وهذا كله متفق مع الفطرة. وسننها. ولهذا نلاحظ مثلا ان الشرع امر بحف الشوارب - 00:29:22
اعفاء اللحى وقص الاظافر والاستحداد ونتف الابط وغيرها من الامور التي في بعضها آآ يعني يعني في اجماع على وجوبها وفي بعضها اتفاق على استحبابها ومشروعيتها. وكلها تلتقي مع عناية الشريعة بهذا. نعود الى موضوع - 00:29:42
واطالته. وهذه مسألة مشهورة جدا تتعلق بافعال النبي صلى الله عليه وسلم. التي لا يلحظ فيها معنى التعبد هل هي مما يتأسى به ام لا؟ والذي يظهر والله تعالى اعلم ان ما كان شأنه كذلك فلا يظهر فيه مقصود - 00:30:02
لان هذه امور فعلت موافقة لعرف البلد. لعرف البلد كصفة اللباس قميص وازار مثلا. العمامة اه اللبس الخاتم اطالة الشعر مثلا ونحو ذلك. ومما يرجح هذا ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم لما فتحوا - 00:30:22
وبدأت آآ وفود الصحابة تذهب الى تلك البلاد وايضا بعضها بدأ يأتي الى المدينة والى مكة آآ وكان لكل قطر من الاسلام لباسه الذي يخصه. اه مثلا اهل المغرب كان لباس البرانس عندهم مشهورا ومعروفا ولم يكن معروفا في الحجاز. فلم - 00:30:42
يكن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يأمرون الناس ان يغيروا البستهم لتتفق مع لباس اهل الحجاز. لماذا؟ لان هذه امور عادية يعني هي بالعادات ها اوصق منها بالعبادات. ولا يقصد فيها التأسي. وانما هي تابعة للعرف - 00:31:02
وانما هي تابعة للعرف. وعلى هذا جمهور اهل العلم ويبقى الاختلاف في بعض التفاصيل هل هذه داخلة في هذه العبادات او غير داخلة؟ هل هذه المقصود بها التأسي ام لا؟ فالمقصود ان بعض الناس مثلا احيانا وهذه من العجائب اه يعني قبل فترة انتشرت موضة بين - 00:31:22
الشباب باطالة الشعر. حتى اني رأيت احدهم مرة اه قد اطال شعره جدا فنصحته وقلت له يا اخ جزاك الله خير لعلك لا تفعل هذا لان هذا فيه شهرة وكذا. قال الرسول كان يطيل شعره - 00:31:42
قلت طيب والرسول كان يحلق لحيته. كان يحلق لحيته ويطيل شعر رأسه. فعرفت ان المقصود هوى وليس المقصود ايش اتباع والا فقد حكى غير واحد من اهل العلم الاجماع على وجوب ماذا؟ اعفاء اللحية ليس فيها خلاف بينما - 00:31:56

اكثر اهل العلم على ان اطالة الشعر ليست داخلة في مقامات التأسي. وهذا يدل على ماذا؟ على ان القضية هوى هو اصلا يريد ماذا؟ ان يطيل شعره لكن ما وجد حجة يعني يعتذر بها الا ان الرسول كان يطيل شعره. طيب كان الرسول يطيل شعره. وكان يعفي لحيته وكان يقصر ثوبه. فقد رأيت عليه - 00:32:16

اللحية واطالة الثوب. فسبحان الله يعني لماذا هذا الانتقاء؟ اذا نقول هذا الباب راجع الى من كان عنده شعر طويل فعليه ان يكرمه وان يعتني به وقد جاء في ايضا في السنن من كان له شهر فليكرم وقد قواه بعض المتأخرين. الحديث الاول - 00:32:36

متفق عليه من حديث عائشة اشاهد فيه كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض. والترجيل فرع عن كثرة الشعري ووفرته وفيه ايضا ان مس الحائض للشعر ونحو ذلك لا بأس به - 00:32:56

سواء كان متعلقا بمس البدن او بالطعام ونحو ذلك. خلافا لليهود الذين كانوا لا يآكلون الحائض ولا يجالسونها. الحديث انفرد به المصنف اه من اه بين اصحاب الستة ولم يخرجه ايضا في في الجامع. وفيه - 00:33:16

الربيع بن صبيح هذا صدوق سيء الحفظ واضعف منه شيخه يزيد ابن ابان الرقاشي فهو ضعيف وفي متنه في نكارة كما قال الحافظ بن كثير في البداية والنهاية. ووجه النكالة النكارة فيه انه قال حتى كأن ثوبه ثوب زيات - 00:33:36

وهذا مخالف لما كان عليه الصلاة والسلام من العناية بنظافته ومظهره صلى الله عليه وسلم. والمقصود بالقناع هنا ويكثر يعني اشبه ما تكون بنوع من القماش اذا وضعه الانسان يريد ان يتقي به ما يتقاطر من ماذا؟ من الزيت عند دهن - 00:33:56

الرأس ولكن هذا الحديث كما رأيتم ضعيف سندا في متنه نكارة. الحديث الذي يليه حديث عائشة متفق عليه والشاهد فيه انه عليه الصلاة والسلام كان يتقصد آآ الترجيل آآ او الجهة اليمنى عند ترجيل - 00:34:16

شعره وكذلك اذا تطهر واذا انتعل صلوات الله وسلامه عليه وهذا شأنه في كل ما يؤتى من المباحات فاضلات اما المفضولات فانه يقدم فيها الرجل او الجهة اليسرى. الحديث الذي يليه وافقه على اخراجه ابو داوود - 00:34:36

النسائي وهو حديث عبد الله ابن مغفل رضي الله تعالى عنه وارضاه. والحسن رحمه الله آآ ممن اه نص على سماعه من عبد الله بن معقل اه بن مغفل الامام احمد وكذلك يحيى ابن معين. لكنه في هذا الاسناد اه عن عن - 00:34:56

لكنه في هذا الاسناد عن عن ولم اقف على آآ تصريح له بالسماع في هذا الحديث من عبد الله رضي الله عنه وارضاه. والحديث ان صح فيه اه النهي عن الترجل الا غبا. يعني فيه نهي للانسان على - 00:35:16

لا يكون شغله الشاغل وهمه الاكبر ماذا؟ العناية برأسه وشعره. وكأنه انثى. لا. انما يكون عنايته بشعره غبا. يعني بين فينة واخرى كلما حصل شعث او تفرق او شيء من الاثر على الشعر فانه يعيده ويعتني به. اما - 00:35:36

اما ان يكون امام المرآة صبحا وعشية او كل يوم فهذا لا شك انه علامة آآ مذمومة. آآ فان التنعم ليس ليس من شأن الرجال والعناية بالشعر ليست مقصودة لذاتها ليست مقصودة لذاتها. اما الحديث الاخير في هذا الباب فهو حديث آآ حميدة - 00:35:56

ابن عبد الرحمن وهو احد الصحابة عن رجل من اصحاب عفوا احد التابعين عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يترجل غبا وهذا كأنه تفسير عملي لماذا؟ الحديث الذي قبله. ولكن هذا الحديث في سند - 00:36:16

يزيد ابو خالد هذا اه وهو صدوق يخطئ كثيرا ويدلس. وقد عنعن في هذا الحديث والعلة الاخرى ان حميد بن عبد الرحمن هذا مع انه الثقة الا اننا لا ندري عن سماعه من هذا الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه - 00:36:36

وسلم. اه انا قلت اه الحديث هذا انفرد به المصنف ولم يخرجه في الجامع. وهنا نقطة مهمة يخطئ فيها بعض طلاب علم الحديث. اه يعني فيما يكثر منهم وهو اطلاق يعني يصحح امثال هذه الاسانيد اذا لم يكن فيها الا هذه العلة - 00:36:56

فيقول ولا تضر جهالة الصحابي لان الصحابة كلهم عدول. وهذه المعلومة صحيحة بلا شك ان الصحابة كلهم عدول. لكن الذي ليس بصحيح تنزيلها على مثل هذه الصور في الاسانيد. لماذا؟ لاننا نحتاج حينئذ ان نتثبت هل هذا التابعي سمع - 00:37:16

من هذا الرجل ام لا؟ لان قوله عن ها لا تدل على ماذا؟ ها؟ على سماع لا تدل على سماعه. ونحن نعلم ان مذهب جمهور ائمة النقاد انه لابد ان يثبت السماع ولو مرة واحدة بين التلميذ وبين وبين شيخه. وعلى هذا - 00:37:36

في الاسناد حينئذ آآ علتان وآآ مع هذا حسن الحافظ رحمه الله العراقي شيخ ابن حجر في اه كتابه المغني حسن هذا الحديث والعلم عند الله تعالى بعد الصلاة باذن الله تعالى نبدأ في الباب الخامس المتعلق - 00:37:56

بشيب النبي صلى الله عليه وسلم. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:38:16